الموت .

فيقول : توف نفس ميكائيل .

ثم يقول - وهو أعلم - يا ملك الموت من بقي ؟ فيقول بقي وجهك الكريم وعبدك جبريل وملك الموت .

فيقول توف نفس جبريل .

ثم يقول - وهو أعلم - يا ملك الموت من بقي ؟ فيقول : بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت .

فيقول : مت .

ثم ينادي أنا بدأت الخلق وأنا أعيده فأين الجبارون المتكبرون ؟ فلا يجيبه أحد .

ثم ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فيقول هو ﷲ الواحد القهار ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون .

وأخرج ابن المنذر عن جابر فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء ﷲ قال : استثنى موسى عليه السلام لأنه كان صعق قبل .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة Bه إلا من شاء ﷲ قال : هم حملة العرش .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة Bه في الآية قال : ما يبقى أحد إلا مات وقد استثنى واﷲ أعلم مثنياه .

وأخرج أحمد ومسلم عن عمر قال : قال رسول ﷲ صلى ﷲ عليه وآله : " يخرج الدجال في أمتي فيمكث فيهم أربعين يوما أو أربعين عاما أو أربعين شهرا أو أربعين ليلة فيبعث ﷲ عيسى بن مريم عليه السلام كأنه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه ﷲ تعالى ثم يلبث الناس بعده سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث ﷲ ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من الإيمان إلا قبضته حتى لو كان أحدهم في كبد جبل لدخلت عليه .

يبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع .

لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول : ألا تستجيبون ؟ فيأمرهم بالأوثان فيعبدوها وهم في ذلك دارة أرزاقهم حسن عيشهم .

ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا صغى .

وأول من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق ثم لا يبقى أحد إلا صعق .

ثم يرسل ﷲ مطرا كأنه الطل فتنبت منه أجساد الناس ثم نفخ فيه أخرى فإذا